

ملخص البحث لإبع بعنوان ٢٠١٧

العلاقة بين الفنان وراعيه وأثره في تشكيل فكر الفنان وأسلوبه (مايكل أنجلو نموذجاً)

The influence of the relationship between the artist and his patron in forming the artist's ideas and style

(Michael Angelo As example)

تميزت فترة عصر النهضة بوجود رعاية للفنون أنفقوا المال اللازم لإنجاز الأعمال الفنية في تلك الفترة، وكان لتلك الرعاية أثراً كبيراً في ظهور أهم الأعمال الفنية في عصر النهضة، بداية من بوابات معمودية فلورنسا . بوابات الفردوس . للورينزو جيبيرتي Lorenzo Ghiberti وقبة كاتدرائية فلورنسا لفلبيو بروناليسكي Filippo Brunelleschi وظهور أول تمثال عاري في عصر النهضة . داوود . لدوناتلو Donatello ورسوم سقف كنيسة سيستين لمايكل أنجلو Michelangelo وروائع ساندر بوتشيللي Botticelli ورافائيل Raphael وغيرها من الروائع التي تمتلئ بها متاحف العالم.

لم تتوقف تلك الرعاية عند حدود إمداد الفنانين بالمال اللازم لإنجاز أعمالهم الفنية، بل تعدت ذلك في أحيان كثيرة نظراً لرؤية الراعي تارة، وهدفه من رعاية الفن أو الفنان تارة أخرى، فلولا رغبة آل مديتشي في الخلاص من الجحيم نتيجة عملهم بالمراباة ما ظهرت لنا بوابات معمودية فلورنسا، أو قبة كاتدرائية فلورنسا المهيبة، ولولا عشق لورينزو مديتشي لفنون الحضارة الرومانية ما ظهرت لنا روائع ساندر بوتشيللي مثلاً، ولولا رؤية يوليوس الثاني في الفن والثقافة ما كان هناك وجود للوحة مدرسة أثينا وباقي أعمال رافائيل في الفاتيكان ولا منجزات برامانتي المعمارية.

مشكلة البحث: يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما هو دور رعاية الفنون في تشكيل فكر وأسلوب الفنان مايكل أنجلو؟

حدود البحث: يقتصر البحث على الآتي:

- الكشف عن دور رعاية الفنون (في فلورنسا وروما) في تشكيل فكر وأسلوب الفنان مايكل أنجلو لخلق ثقافة جديدة في الفن.
- وصف وتحليل بعض أعمال الفنان مايكل أنجلو التي أنجزها لصالح بعض الشخصيات المؤثرة في أفكاره وأسلوبه.

منهجية البحث:

في إطار مذهب النقد السياقي الذي يقوم على دراسة الفن من خلال سياقه التاريخي سواء لاجتماعي أو النفسي وعلى اعتبار أن الفن ناتجاً مباشراً للقوى الاجتماعية، سوف يتناول الباحث حياة الفنان مايكل أنجلو وعلاقته برعاة الفنون سواء في روما أو فلورانسا، وسوف يتبع المنهج والوصفي التحليلي للكشف عن :

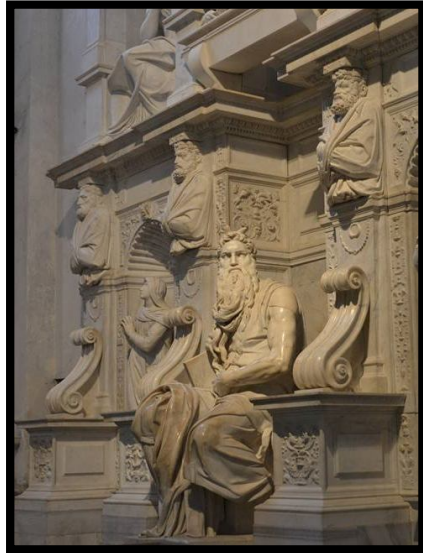
علاقة مايكل أنجلو برعاة الفنون في فلورانسا وروما وتحليل بعض أعماله وتبيان أثر هؤلاء الرعاة علي أفكاره وأسلوبه.

هدف البحث: للكشف عن دور رعاة الفنون في تشكيل فكر وأسلوب الفنان مايكل أنجلو لخلق ثقافة جديدة في الفن.

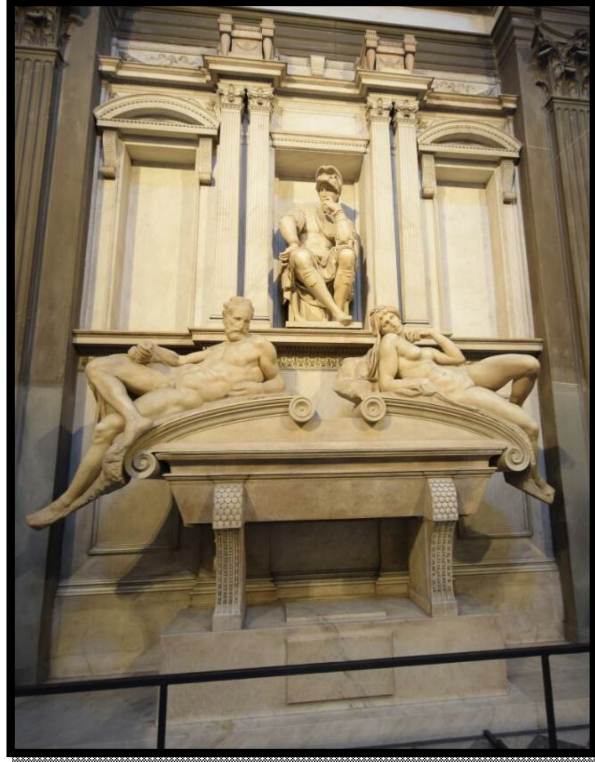
فرض البحث: يفترض الباحث أن: علاقة الفنان مايكل أنجلو برعاة الفنون في عصره لم تكن مجرد رعاية مادية ولكنها كانت لها أبعاد أخرى أثرت في تشكيل فكر الفنان وأسلوبه.



علاقة البابا يوليوس الثاني مايكل أنجلو ورسم سقف كنيسة سيستين بالفاتيكان



تمثال موسى - مقبرة يوليوس الثاني - كنيسة القديس بطرس في فينكولي - من تصوير الباحث



ضريح جوليانو و لورينزو - كنيسة سان لورينزو -
فلورنسا - من تصوير الباحث

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- كان للورينزو ميدتشي دورا كبيرا في تشكيل وعي الطفل مايكل أنجلو من خلال ما قدمه له من نقد وتوجيه في مراحل حياته الأولى.
- تنوع الرعاية التي تعامل معهم مايكل أنجلو تبعه تنوع في أفكاره واسلوبه.
- امن البابا يوليوس الثاني بموهبة مايكل أنجلو مما جعله يفجر طاقاته في مجال تصوير والنحت.
- إختلاط المشاعر لدى مايكل أنجلو تجاه آل مديتشي أدت بشكل كبير إلى تنوع في تعبيره واسلوبه.
- كان لهؤلاء الرعاية دور هام في خلق ثقافة فنية جديدة خلال عصر النهضة.
- وجاءت التوصيات على النحو التالي:
- ضرورة التأكيد على دراسة فنون الحضارات السابقة والإفادة منها.
- ضرورة توفر الثقافة اللازمة لتذوق الفنون عند رعاية الفن حتى ينتبهوا إلى المواهب الحقيقية ودعمها.

- ضرورة وجود رعاة جيدين للفن حتى يتثنى للفنانين إخراج طاقاتهم في الأعمال الفنية والتي قد يقف أمامها عدم توافر المال اللازم للقيام بها.